المصدر: الاهرام
التاريخ : ١١ مايو ٢٠٠٤

الصليب الأحمر أبلغ الإدارة الأمريكية بالانتهاكات فى «أبو غريب» فى يناير

واشنطن ـ برلين ـ وكالات الأنباء: كشفت المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن أن رئيس اللجنة جاكوب كيلينبرجر قد أبلغ كبار أعضاء الإدارة الأمريكية فى شهر يناير الماضى بالانتهاكات التى تحدث فى سجن أبو غريب ضد المعتقلين العراقيين وضرورة إصلاحها، فى الوقت الذى ذكر فيه كبار المسئولين فى وزارة الدفاع أن الوحدات العسكرية المكلفة باستجواب المعتقلين العراقيين لم تتلق قائمة محددة بالأساليب المسموح باستخدامها خلال الاستجوابات، وأنه كان متوقعا منهم أن يلتزموا بالحدود التى تفرضها المعاهدات الدولية فى هذا الصدد.

فقد ذكرت المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر ـ فى تصريحات بثها تليفزيون شبيجل الألمانى أمس الأول ـ أن رئيس اللجنة جاكوب كيلينبرجر أطلع كولين باول وزير الخارجية الأمريكية وكوندوليزا رايس مستشار الأمن القومى وبول وولفويتز نائب وزير الدفاع خلال اجتماعه بهم فى شهر يناير الماضى.

وفى الوقت الذى يحتدم فيه الجدل داخل الولايات المتحدة بشأن ما إذا كانت عناصر الشرطة العسكرية من حراس السجون كانوا يتصرفون من تلقاء أنفسهم، أو أنهم قد تلقوا تعليمات من رءوسهم باستخدام أساليب غير قانونية خلال الاستجوابات، ذكر متحدث باسم وزارة الدفاع بريان وتيمان أن عمليات التعذيب التى تعرض لها المعتقلون العراقيون كانت خارج نطاق الممارسات المسموح بها وفقا للقوانين الأمريكية، التى لا تقر القواعد التى تم إقرارها فى أبريل عام ٢٠٠٣ لاستخدامها فى الاستجوابات للمعتقلين فى سجن جوانتانامو فى كوبا، والمشتبه فى انتمائهم لتنظيم القاعدة لم تطبق على المعتقلين العراقيين. وقال المسئول: إنه كان من المفترض أن يحترم المحققون قواعد معاهدات جنيف، لكن المحققين العسكريين ذكروا أنه لم يثبت أن عناصر الشرطة العسكرية قد تلقت تدريبا على قواعد القانون الدولى. ومما يذكر أن أساليب الاستجواب التى استخدمت فى سجن جوانتانامو شملت الحرمان من النوم، وتسليط الأضواء الكاشفة على المعتقلين، لكنها لم تشمل نزع ثيابهم بالقوة، ولم يتم تحديد تعليمات محددة للتعامل مع المعتقلين العراقيين. وذكرت وكالة «أسوشيتدبرس» فى تقرير أمس، أن عمليات التعذيب الجسدى والإهانة الجنسية للمعتقلين العراقيين وقعت فى شهرى أكتوبر ونوفمبر الماضيين. وقالت الوكالة إن هذا حدث بعد وقت قصير من وصول الجنرال جيفرى ميللر، الذى كان يدير مركز الاعتقال فى جوانتانامو إلى العراق لمراجعة أساليب الاستجواب.

ونقلت الوكالة عن تقرير للجيش الأمريكى قول جيفرى ميللر إن عناصر الشرطة العسكرية التى تقوم بحراسة سجن أبو غريب وغيرها من السجون داخل العراق، يجب أن تقوم بدور أكثر نشاطا فى تحديد الشروط للاستغلال الناجح للمعتقلين. وقالت الوكالة فى تعليقها إنه من الضرورى معرفة ما إذا كان يعنى السماح لحراس السجون بتجاوز معاهدات جنيف بشأن التعامل مع الأسرى لتلبية المعتقلين لعمليات الاستجواب كما طلب ميللر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية